السفير
الأثنين 06-02-2012 العدد 12103

الإنترنت خطر وأمان

تستغرب لينا إصرار ابنتها نور، سبع سنوات، في الحصول على جهاز «لابتوب» هدية في عيد ميلادها. أما المفاجأة الكبيرة للينا، فهي اكتشافها أن نور تملك حساباً خاصاً على موقع «فايسبوك»، خفيةً عنها. ما استدعاها إلى عدم النزول عند رغبة الطفلة في شراء «لابتوب»، إضافة إلى عدم السماح لها باستعمال جهاز محمولها الخاص، إذ كانت لينا تعتبر أن ابنتها تستعمله لدخول مواقع الألعاب فحسب.

ليست لينا الوحيدة في هذه المشكلة، فمع انتشار وسائل التكنولوجيا والانترنت، بين الصغار والكبار، تُطرح أسئلة كبيرة في شأن كيفيّة مساهمة الأهل والمجتمع في ترشيد استخدام الانترنت عند الأطفال وتوعيتهم إزاء مخاطر تطرحها هذه الشبكة. وانطلاقاً من هذا الواقع، أطلقت «منظمة الرؤية العالمية» مشروعاً يستمر سنتين، مخصصاً للمحافظة على «سلامة الأطفال على الإنترنت والتوعية على ضرورة ترشيد استخدامها، لا سيما أن الأهل لا يعرفون شيئاً عن نشاطات أولادهم على الشبكة العنكبوتيّة، وغالباً ما تكون قدرتهم على التدخل محدودة أو متأخّرة. فالإنترنت، وفق منسقة مشروع «حماية الأولاد على الشبكة» في المؤسسة، زينة الخوري، «لا يمكن الاستغناء عنها»، إذ باتت «مصدر معرفة ومعلومات.. وتسلية أيضاً».

غداً الثلاثاء «اليوم العالمي للحماية من مخاطر الانترنت»، وتنطلق فعالياته في العديد من دول العالم، للتعريف بأضرار الانترنت ومخاطرها على الأطفال على وجه الخصوص، وسبل الوقاية والتوعية المحلية والعالمية. وفي سياق مشروعها المذكور، أحيت «الرؤية العالمية» المناسبة في احتفال أقامته أول من أمس في مدرسة «سان شارل» في الأشرفية، تحت عنوان «لنكتشف عالم الانترنت معاً.. بأمان!»، تحت رعاية وزارة الشؤون الاجتماعيّة، وبالتعاون مع الهيئة المنظمة للاتصالات في وزارة الاتصالات. ويهدف النشاط إلى توعية الأولاد من طريق ألعاب تثقيفيّة وترفيهيّة وندوات للأهل ولقاءات مع فاعلين في مجال السلامة على الانترنت. وشارك فيه المئات من الأولاد اللبنانيين والفلسطينيين الذين حضروا إما برفقة ذويهم أو أساتذتهم في المدرسة.

وقد وزعت في خلال النشاط، كتيبات تتضمن نصائح للمحافظة على السلامة عند استعمال الانترنت والهاتف المحمول. ودعت النصائح إلى التبليغ عن أي «مسألة غير شرعية أو مزعجة».

زينة برجاوي

استكشف الأولاد في مدرسة «سان شارل» سبلاً عدة للحماية في أثناء استخدام الإنترنت (بلال قبلان)

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"